ج — في المذكرة الرسمية التي قدمتها الحركة الصهيونية الى مؤتمر السلام اصرت على شمول الحدود الشمالية على جنوبي لبنان وجبل الشيخ . تقول المذكرة :

ان حدود فلسطين سوف تتبع الخطوط العامة الموضوعة كما يلي : تبدأ من الشمال عند نقطة على البحر الابيض المتوسط بالقرب من صيدا وتتبع منابع المياه التي تنبع من سفوح سلسلة جبال لبنان حتى جسر القرعون ثم الى البير وتتبع الخط الفاصل بين حوض وادي القرن ووادي التيم ثم الى اتجاه جنوبي يتبع الخط الفاصل بين المنحدرات الغربية والشرقية لجبل الشيخ . . . (١٣) .

تعيد المذكرة الى الاذهان ما صرح به مرارا قادة الحركة الصهيونية في تلك الفترة وتوضح اصرارهم على شمول جنوبي لبنان وجبل الشيخ ضمن الحدود القومية للوطن اليهودي في فلسطين . واعقبت المذكرة عدة ايضاحات من قادة الحركة الصهيونية تثبت جميعها اطماع الحركة بجنوبي لبنان وجبل الشيخ :

— في ٦ كانون الاول سنة ١٩١٩ حددت الحركة الصهيونية رغبتها في الاستيلاء على جنوبي لبنان وجبل الشيخ بقولها : « ان الحقيقة الاساسية فيما يتعلق بحدود فلسطين هي انه لا بد من ادخال المياه الضرورية للري والقوة الكهربائية ضمن هذه الحدود ، وذلك يشمل مجرى نهر الليطاني ومنابع مياه الاردن وثلوج جبل الشيخ »(١٤) .

وارسل هيربرت صموئيل(١٥) رسالة الى احد اعضاء الوفد البريطاني في محادثات السلام في باريس يشرح فيها اهمية مستقبل فلسطين ويحدد عوامل النجاح لها فيقول : « ان نجاح مخطط مستقبل فلسطين بأسره يعتمد على مدى قدرة البلاد على استيعاب المهاجرين اليهود وهذا بدوره يعتمد على تطوير الصناعة والزراعة ، ويعتمد تحقيق ذلك على توفر المياه والقوة المائية ومن هنا كانت الحدود الشمالية المقترحة (من قبل مذكرة الحركة الصهيونية) حيوية للغاية »(١٦) .

وفي اجتماع ضم القاضي برنديس واللورد بلفور واللورد برسي والقاضي فرانكفورتر ، صديق الرئيس الاميركي نلسون ، المعروف بميوله الصهيونية ، اتفق المجتمعون على ان تحقيق الوطن القومي لليهود لا يتم الا بتوفير مساحة كافية لاستيعاب المهاجرين ، وتأمين مصادر المياه الواقعة في شمال البلاد(١٧) .

وفي اثناء انعقاد مؤتمر الصلح اتصل دافيد بن غوريون ووايزمن ، اول رئيس دولة لاسرائيل ، اللذان كانا في باريس لملاحقة مطالب الحركة الصهيونية ، بالبطريرك الماروني والذي كان بدوره في باريس للمطالبة بضم الجليل الاعلى ووادي النصارى الى دولة لبنان ، اتصلا به لاقناعه بالتخلي عن الجليل الاعلى وجنوبي لبنان لقاء وعد بمده بالمساعدات المالية والفنية كافة لتطوير لبنان الذي سيصبح دولة ذات اكثرية مسيحية فرفض البطريرك طلبهم واصر على مطالبه(١٨) . فهذه الحادثة تثبت وسائل الترغيب التي اعتمدتها الحركة الصهيونية لسلخ جزء من لبنان من سيطرة الانتداب الفرنسي وضمه لسلطة الانتداب البريطاني حتى يسهل عليها انشاء المستوطنات الصهيونية فيه والاستيلاء عليه عند قيام الدولة الصهيونية في الاراضي العربية المغتصبة .

الا ان فرنسا اصرت على ان تكون الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية الفاصلة بين النفوذ الفرنسي والبريطاني خطا يمتد من رأس الناقورة على البحر الابيض المتوسط مرورا ببانياس حتى مدينة درعا السورية . وهكذا قطعت الطريق على مطامع الحركة الصهيونية في الاراضي اللبنانية والسورية معا . فأعلن قادة الحركة الصهيونية سخطهم على رضوخ الحكومة البريطانية الى المطالب الفرنسية ونددوا بهذا الاتفاق الذي افقدهم نهر الاردن ونهر الليطاني وجبل الشيخ وسهل حوران .